

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة أركان الإسلام (2)

أركان الصلاة والوضوء والطهارة وأسرارها (1)

10 رجب 1446 هـ الموافق 10/1/2025 م

محاور الخطبة

- يجب على المسلم معرفة شروط صحة الصلاة وأركانها وسننها ومبطلاتها، حتى تكون صلاته صحيحة مقبولة عند الله تعالى.
- أول شرط من شروط صحة الصلاة هو الطهارة عن الحدث الأكبر وتكون بالغسل، والطهارة عن الحدث الأصغر وتكون بالوضوء.
- أركان الوضوء ستة يجب على كل مسلم تعلمهها، وهي: النية، وغسل الوجه، وغسل اليدين إلى المرفقين ومسح الرأس، وغسل الرجلين إلى الكعبين، وترتيب غسل الأعضاء.
- الطهارة لها أربع مراتب: الأولى: تطهير الظاهر عن الأحداث وعن الأخبات والفضلات، والثانية: تطهير الجوارح عن الجرائم والآثام، والثالثة: تطهير القلب عن الأخلاق المذمومة، والرابعة: تطهير السر عما سوى الله تعالى.
- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين، اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنفاس ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو الصلاة عليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشاف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب. ونؤكد على قيامنا بواجب أداء صلاة الغائب على شهدائنا في غزة والضفة وفلسطين. وندّر أن الصلاة على الغائب من الشهداء والذين هم تحت الأنفاس بعد الصلاة والاذكار والسنة البعدية لل الجمعة. سائلين المولى عز وجل أن يتقبلهم في الشهداء ويتمدّهم بالرحمة والمغفرة.

● واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الطَّالِمِينَ﴾ استجابة الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خطّت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر".

● في المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بدعاء الكرب وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) رواه البخاري. واعلموا أن هذا الدعاء ينادي الله تعالى في اسمه العظيم تذللاً لعظمة الله، والحليم رجاءً لحلم الله، ورب السموات والأرض رب العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله، وأكثروا عند تكالب الأعداء علينا من قول (حسينا الله ونعم الوكيل)، لأن الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَزَادُهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسِبْنَا اللَّهَ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ آل عمران: 173، 174.

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقاهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب محب.

● يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفُحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ الحل: 90.

فهرس الآيات	
الآية	السورة ورقم الآية
(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ)	البقرة: 43
(فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ)	التوبه: 108

المائدة: 6	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهُكُمْ وَأَيْدِيکُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)
فهرس الأحاديث	
رواه أبو داود	إِنَّ أَوَّلَ مَا يُخَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَالِحٌ فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَحَسِرَ ، فَإِنْ انتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : انْظُرُوا هُنَّ لِعَبْدِي مِنْ تَطْوِعٍ فَيُكَمِّلَ إِلَيْهَا مَا انتَقَصَ مِنْ الْفَرِيضَةِ ؟ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ"
رواه مسلم	"مِنْ تَوَضَّأًا فَأَحْسَنَ الوضوءَ، خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخُرُّجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ"
رواه مسلم	"الظهور شطر الإيمان"
متافق عليه	إنْ أَمْتَيْ يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرَّا مُحَجِّلِينَ مِنْ آثَارِ الوضوءِ "
رواه ابن ماجة	"وَلَنْ يَحْفَظَ عَلَى الوضوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ "
صحيح مسلم	"أَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشَهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ، واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ" فَإِنْ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ "فُتِّحْتْ لَهُ ثَمَانِيَّةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ "
متافق عليه	"إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالسَّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى"

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ(1) نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِي لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ(2)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(3) وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمِنْ تَبَعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عبد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته⁽⁴⁾: لقوله تعالى⁽⁵⁾ {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيمًا} ⁽⁶⁾ وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية⁽⁷⁾: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَاصْلِحْ ذَاتَ بَيْنَهُمْ، وَأَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِكُمُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مَلْءِ نَبِيِّكُمْ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَوْفُوا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدُوكُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوكُمْ وَعَدُوهُمْ».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثنى عليه بما هو أهل له».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الخذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذرك)، أي: «لا ذكر إلا ذُكرت»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا على من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة على» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس».

(6) الأحزاب: 71

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسالمات كل جمعة».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سلسلة أركان الإسلام (2)

أركان الصلاة والوضوء والطهارة وأسرارهما (1)

10 رجب 1446 هـ الموافق 2025/1/10 م

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهِدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضَلٌّ لَهُ، وَمِنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1۔ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عباد الله:

الصلاحة هي الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين يقول الله تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَارْكِعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) البقرة: 43، وهي أول ما يحاسب عليه المسلم يوم القيمة، عن أي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ ، فَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطْوِعٍ فَيُكَمِّلَ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنْ الْفَرِيضَةِ ؟ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ" رواه أبو داود، ولا بد للمسلم من معرفة شروط صحة الصلاة وأركانها وسننها ومبطلاتها، حتى تكون صلاته صحيحة مقبولة عند الله تعالى، فأول شرط من شروط صحة الصلاة هو الطهارة عن الحدث الأكبر والأصغر، فالطهارة من الحدث الأكبر تكون بالغسل، والطهارة

من الحدث الأصغر تكون بالوضوء، وقد حدد الله سبحانه وتعالى ستة أركان لهذا الوضوء في قوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهُكُمْ وَأَيْدِيکُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَارْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) المائدة: 6.

فأركان الوضوء هي: أولاً: النية، لقول رسول الله ﷺ: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرٍ مَا نَوَى" متفق عليه.

وثانياً: غسل الوجه، والركن الثالث: غسل الأيدي إلى المرافق، والركن الرابع: مسح الرأس، والركن الخامس: غسل الرجلين إلى الكعبين، والركن السادس: ترتيب غسل الأعضاء على النحو الوارد في الآية الكريمة.

ويُسن في الوضوء أن يبدأ المتوضئ بالبسملة وأن يغسل كفيه قبل الوضوء وأن يتمضمض ويستنشق ويمسح أذنيه، وغسل كل عضو من الأعضاء ثلاث مرات، فإذا انتهى من وضوئه دعا الله عز وجل بقوله: "أشهدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ، واجْعَلْنِي مِنَ الْمُطَهَّرِينَ" فإن من دعا بهذا الدعاء "فُتُحِّتْ لَهُ ثَمَانِيَّةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ" صحيح مسلم.

واعلموا عباد الله أن الوضوء عبادة عظيمة يحبها الله تعالى، يقول الله عز وجل: (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) التوبه: 108، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه أن هذه الآية نزلت في أهل قباء، قال: كانوا يستجرون بالماء ، فنزلت بهم الآية.

والوضوء مشتقٌ من معنى الوضاءة، وهي الإشراقة والضياء والنور والصفاء والحسن والنظافة، وهي الحالة التي يكون عليها باطن المتوضئ وظاهره حينما يتوضأ؛ فهو عالمة الإيمان قال - ﷺ : -ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن " رواه ابن ماجة.

والوضوء هو عالمة المؤمنين التي تميزهم يوم القيمة في أرض المحسر قال رسول الله - ﷺ - "إن أمتي يُدعَّون يوم القيمة عُرُّا محجلين من آثار الوضوء" رواه البخاري ومسلم.

ومن أسرار الوضوء أنه شطر الإيمان كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ بقوله: "الظهور شطر الإيمان" رواه مسلم.

وإنما كان الظهور شطر الإيمان لأن المؤمن مطلوب منه أن يظهر ظاهره وباطنه، فصارت خصال الإيمان قسمين، فطهارة الظاهر تكون بالوضوء، وطهارة الباطن تكون بتنظيف النفس من أمراض القلوب من حسدٍ، وكبِرٍ وشحناه وبغضناه، فالطهارة لها أربع مراتب:
المربطة الأولى : تطهير الظاهر عن الأحداث وعن الأخبات والفضلات، من خلال الطهارة بالماء والوضوء.

المربطة الثانية : تطهير الجوارح عن الجرائم والآثام.

المربطة الثالثة : تطهير القلب عن الأخلاق المذمومة والرذائل المقوته.

المربطة الرابعة : تطهير السر عمـا سـوى الله تعالى وهو طهارة الأنبياء - صـلوات الله عـلـيـهـم - والـصـدـيقـين . ولا يـصل إـلـى طـهـارـة السـر عـن الصـفـات المـذـمـومـة وعـمـارـتـه بـالـحـمـودـة مـا لـم يـفـرـغ مـن طـهـارـة القـلـب عـن الـخـلـق المـذـمـومـ وعـمـارـتـها بـالـخـلـق الـمـحـمـود ، ولـن يـصـل إـلـى ذـلـك مـن لـم يـفـرـغ مـن طـهـارـة الجـوـارـح عـن الـمـنـاهـي وعـمـارـتـها بـالـطـاعـات .

ومن أسرار الوضوء، أن العبد ينال الأجر العظيم من الله عز وجل، يقول رسول الله ﷺ:
"مَنْ تَوَضَأَ فَأَحْسَنَ الوضوءَ، خَرَجَتْ حَطَابِيَّةٌ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخُرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ" رواه مسلم.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقضاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو الصلاة عليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشاف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخف عنهم واربط على قلوبهم يا رب. ونؤكد على قيامنا

بواجب أداء صلاة الغائب على شهدائنا في غزة والضفة وفلسطين. ونذكر أن الصلاة على الغائب من الشهداء والذين هم تحت الأنقاض بعد الصلاة والأذكار والسنة البعدية للجمعة. سائلين المولى عز وجل أن يتقبلهم في الشهداء ويغفر لهم بالرحمة والمغفرة.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقًّا تُقَاتَهُ وَلَا تَمُوْنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدرته، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أن من واطب عليها يكفيهم ويفتر ذنبه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "من صلّى على صلاة صلّى الله عليه بها عشرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننته في اليساء والضراء وحين الضراء.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خطّت خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلماتتان حقيقةتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده" متفق عليه.

وفي المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول ﷺ بدعاء الكلب وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ) رواه البخاري. فندعوا به في شدائنا وشدائنا أهل غزة وفلسطين. واعلموا أن هذا
الدعاء ينادي الله تعالى في اسمه العظيم تذللاً لعظمة الله، والحليم رجاء حلم الله، ورب
السماء والأرض رب العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله. وأكثروا عند تكالب
الأعداء علينا من قول "حسينا الله ونعم الوكيل"، لأن الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُم
النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَرَأَدُهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ
فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسِسُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾

آل عمران: 173-174.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

يقول الله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾
العنكبوت: 45.

وأقيموا الصلاة.